حركة الراوندية

-5-

ثارت الراوندية وهي الواجهة المتطرفة من الدعوة العباسية في جيوب عديدة من خراسان معلنة استيائها من الخلفاء العباسين الذين أعلنوا الإسلام عقيدتا وتبرئوا من كل المبادئ المتطرفة وتقربوا الى الخلفاء وأصحاب الحديث وقد استطاع ابو مسلم القضاء على تمردهم في خراسان في عهد السفاح الا ان حركتهم لم تنته بل امتدت الى عاصمة العباسين في العراق (الهاشمية) ويعود سبب ذلك ان العباسين لم يتشددوا معهم وتساهلوا حتى ظهر قسم منهم في الهاشمية وبث أرائه بين الناس في عهد المنصور اما أرائهم :

المعروف إن الدعوة العباسية قد رفعت العديد من الشعارت محاولة كسب المتذمرين من العرب والاعاجم المعتدلين والمتطرفين المسلمين والغير مسلمين وكانت من شعاراتها التنديد بالظلم الأموي والثائر الى أل البيت والدعوة الى الكتاب والسنة وكان من مثل الجناح المتطرف هو خداش داعي الدعاة في خراسان الذي بث اراء متطرفة في الحلول والتناسخ واستحلال الحرمات والراوندية تمثل طرفا أخر من الجناح المتطرف للدعوة العباسية رغم شيعة بني العباس يرجع اسمها الى قرية راوند في ضواحي نيسابور وكان عبد الله الراوندي الذي تنسب اليه هذه الفرقة احد دعاة العباسين واعتبر الراونديون العباسين احق من غيرهم بالخلافة ودانو بآراء متطرفة حول طبيعة الامام فوصفوه بالإلوهية أو النبوة وقالوا بالتناسخ أي ان أرواح الأئمة تتناسخ فتحل من واحد في اخر فضلا عن عدم تقيدهم بالشعائر الاسلامية واستحلال الحرمات ولقد تفرعت الراوندية الى فرق عدة اكثرها انشق على العباسين واله

معارضيهم من معارضين وفرس ولم يبقى الا العباسية مواليه لهم مساندة لحكمهم وفي سنة 141 ه استفحل أمر الروندية في الكوفة والهاشمية وكانوا يبثون ارائهم بين الناس الا ان السلطة العباسية كانت متسامحة معهم مرنة اتجاه تعاليمهم المتطرفة مادامو يدينون بالطاعة للخليفة ويعترفون بحق الخليفة في الحكم ولكن لكل شيئ حدود فالخليفة ابو جعفر المنصور لم يستطيع ان يتسامح معهم اكثر حينما استفحل امرهم واشتد خطرهم بحيث بعثوا الاضطراب بالهاشمية فسجن الخليفة 200 شخص

منهم فثاروا وهاجموا السجن واخرجوا أصحابهم ثم نشروا الفوضى في المدينة مما حدا بالخليفة أن يقود حملة بنفسه ضدهم بمساعدة معن بن زائدة الشيباني ويقتل 600 شخص منهم 0

ومع ذلك لم يكن اجتثاثهم جذرياً بل ضل الخليفة مرناً مع من بقي منهم وقبل ارتداد بعضهم عن ارائه وعفة عن البعض الأخر ويظهر ان الروندية يظهرون نشاطاً بين أوانه وأخرى مما يدل على استمرارهم بل ان الروندية كان يسمون أحيانا ى(أبناء الدولة) ولعل سبب تسامح الخليفة معهم يرجع الى رغبته في إبقائهم سنداً يواجه به حركات المعارضة الدينية السياسية التي كان بعضها كل فرس وشيعة العلويين يتطرف في ارائه عن الائمة او الزعماء وصفاتهم كما تطرف الراوندية 0